بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

التصعيد الأخير بين روسيا وأوروبا

الخبر:

حذرت قيادات أوروبية من احتمال اندلاع مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، في ظل تصاعد ما توصف بالهجمات "الهجينة" في أنحاء القارة، بالتزامن مع إجراءات استثنائية تتخذها دول في حلف الناتو، وسط مخاوف من تقليص الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا. (النجاح الإخباري)

التعليق:

تُعَدّ الحرب الأوكرانية الروسية الحرب الأكثر دموية منذ الحرب العالمية الثانية بسبب الدمار الذي خلفته والأرواح التي أزهقتها.

يتعامل هذا التصعيد بعد زيارة المبعوث الأمريكي ويتكوف وكوشنير إلى روسيا ثم لأوكرانيا وبعد سيل من التطمينات ووعود بجمع الطرفين المتناحرين على طاولة المفاوضات بشكل مباشر لإنهاء الحرب وإعادة السلام إلى القارة العجوز.

دول أوروبا تدرك أن أمريكا تركتها في منتصف الطريق في هذه الحرب التي لم يكن لها فيها ناقة ولا جمل، بل بالعكس خلطت عليها الأوراق وبددت لها آمالاً طالما حلمت بها، لذلك تقوم بدفع فاتورة إعادة تسليح نفسها بعد خلافها مع أمريكا، فهي تقوم بما تطلبه منها أمريكا، أي زيادة الإنفاق الدفاعي وتحمل فاتورة أمنها الذي ولى إلى غير رجعة.

أما روسيا فهي تقوم بأعمال جس نبض مدى جاهزية أوروبا والناتو من خلال أعمال وصفت أنها أعمال عدائية هجينة من قصف بمسيرات وغيره خارج حدود الحرب. كما أن روسيا أدركت أن النار يلزم أن تلحق بمن يمسك بطوق أوكرانيا والذي يحرض على استمرار الحرب ويدفع بالمال والسلاح لها لتقاتل نيابة عنه، فكان لا بد من إثارة دول أوروبا لتعيد حساباتها في أوكرانيا. وكذلك قلل رئيس روسيا من دعاية التصعيد والصراخ الأوروبي، وقال إن قادة أوروبا يريدون أن يرفعوا من شعبيتهم المنهارة داخل دولهم، وقال أيضا إن روسيا لا تنوي توسيع الحرب.

أما أمريكا فهي تستغل كل حدث لصالحها، لذلك يستبعد رئيسها أن تدخل روسيا أياً من دول حلف الناتو، بل ما زال يمدح الرئيس بوتين.

لذلك ما يغلب على الظن أن التصعيد الأخير هدفه الضغط على أوروبا الداعم الرئيسي لصمود أوكرانيا، من أجل التوقف عن دعم زيلينسكي وألا تنجر أوروبا لشعوذات بريطانيا التي تسعى لتوسيع الحرب وجر أوروبا وأمريكا لمواجهة مباشرة لعل ذلك يفتح لها باب أمل من جديد بعد أن شاخت وهرمت.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. محمد سليمان